# دافعية التفرد لدى طلبة الدراسات العليا

**م.م. علي حمدان كافي**
**وزارة التربية/ مديرية تربية الديوانية**
**alialtabatabai67@gmail.com**

**الملخـــص:**

يستهدف البحث الحالي [دافعية التفرد لدى طلبة الدراسات العليا] تعرف:-

اولاً: مستوى دافعية التفرد لدى طلبة الدراسات العليا.

ثانيا: دلالة الفروق في مستوى دافعية التفرد لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات: النوع (ذكور, إناث), التخصص الدراسي (علمي, إنساني), والمرحلة الدراسية (الماجستير، الدكتوراه). ويتحدد البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا (الماجستير ، الدكتوراه) لكلا الجنسين (الذكور، الاناث) وللتخصص الدراسي (علمي, إنساني), لدى كليات جامعة القادسية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، كما يتحدد بمتغير دافعية التفرد.

ولتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث على بناء مقياس دافعية التفرد، وتألف المقياس في صورته النهائية بعد استكمال شروط الصدق والثبات والقدرة على التمييز، من(٢٨) فقرة, واستكمالاً لذلك قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٤٠٠) طالباً وطالبة تم سحبها بالطريقة الطبقية العشوائية التي اختير منها على وفق الأسلوب المتناسب، للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات من اهمها: أنّ عينة البحث من طلبة الدراسات العليا لديهم دافعية التفرد. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التفرد لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث). وتبعاً لمتغيرات التخصص الدراسي (علمي, إنساني). وتبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (ماجستير, دكتوراه). وبناءً على هذه الاستنتاجات خرج البحث بجملة من التوصيات من اهمها, على وزارة التعليم العالي دعم شريحة طلبة الدراسات العليا لانهم ذو دافعية تفرد معتدلة والكفاءة العالية والخبرات المعرفية القيّمة. وبناءً على هذه الاستنتاجات خرج البحث بجملة من والمقترحات من اهمها: اجراء دراسات)وبحوث دافعية التفرد وعلاقته بالذكاء الابداعي لدى طلبة الجامعة.

الكلمات المفتاحية: ( دافعية التفرد، شخصية الفرد، الاستقلالية الذاتية ).

# Motivation of exclusivity among postgraduate students

**Ali Hamdan Kafi**
**Ministry of Education / Directorate of Diwaniyah Education**

**Abstracts:**
The current research aims [the motivation of exclusivity among postgraduate students] to know:
First: the level of exclusivity motivation among postgraduate students.
Second: The significance of the differences in the level of self-motivation among postgraduate students, according to the variables: gender (male, female), academic specialization (scientific, human), and educational stage (Master's, PhD). The current research is determined by postgraduate students (Masters, PhD) for both sexes (male, female) and for academic specialization (scientific, human), at the faculties of Al-Qadisiyah University for the academic year (2021-2022), and is also determined by the variable of exclusivity motivation.
In order to achieve the objectives of the research, the researcher relied on building a measure of motivation for exclusivity, and the measure consisted in its final form after completing the conditions of honesty, stability and ability to distinguish, from (28) items, and to complete this, the researcher applied the measure to a sample of (400) male and female students that were drawn using the random stratified method From which it was chosen according to the proportional method, for the academic year (2021-2022) and after collecting the data and processing it statistically with the help of the Statistical Bag for Social Sciences (SPSS), the research reached a set of conclusions, the most important of which are: that the research sample of postgraduate students has the motivation of exclusivity. There are no statistically significant differences in the motivation of exclusivity among postgraduate students, according to the gender variable (male-female). And according to the variables of academic specialization (scientific, human). And according to the variable of the educational stage (Masters, PhD). Based on these conclusions, the research came out with a number of recommendations, the most important of which is that the Ministry of Higher Education should support postgraduate students because they have moderate uniqueness motivation, high efficiency, and valuable knowledge experiences. Based on these conclusions, the research came out with a number of proposals, the most important of which are: conducting studies and research on the motivation of exclusivity and its relationship to creative intelligence among university students.
Keywords: (exclusivity motivation, individual personality, autonomy).

**مشكلة البحث (Research Problem):**

دافعية التفرد أحد المتغّرات المهمة المؤثرة فَي شخصّة الطالب ويؤكد (سنايدر وفرومكن) ان لدى الافراد بشكل عام دافعًية التفرد, لذا فانهمٌ يبحثون عن اي معلومة تؤكد تفردهم (Snyder&Fromkin,1980:43-150)

وتظهر دافعية التفرد من خلال احساس الفرد بتميزه عن الآخرين وتركيزه على الانجاز والتواصل الفعال مع الآخرين، ويعد التفرد من مؤشرات القوة في شخصية الفرد والاستقلالية الذاتية عنده (Gilligan,1993,p.17).

إن الافراد الذين لديهم دافعية التفرد يندفعون نحو تحقيق الاحساس بالاختلاف والتفرد بنسبة معتدلة، وذلك لأن انخفاض دافعية التفرد أو انعدامه سيولد لديهم انفعالات سلبية، وإذا لم يتمكنوا من التحكم بانفعالاتهم السلبية أو التخلص منها ستؤثر في صحتهم النفسيه وثقتهم بأنفسهم ويكونون مفهوماً سلبياً عن ذواتهم كما إن دافعية التفرد العالي يولد لديهم أيضاً مشكلات نفسية، ومشكلات اجتماعية تصل الى الرفض من قبل الجماعة التي ينتمون إليها (Snyder & Fromkin,2013,p.47).

فإذا كان الانخفاض في مستوى دافعية التفرد وزيادة التشابه مع الاخرين يرتبط مع انخفاض الثقة بالنفس وانخفاض مستوى الرضا عن الذات، فإن ارتفاع نسبة دافعية التفرد فوق المستوى المعتدل يرتبط مع النرجسية (Dlodlo,2014,p.191).

حيث ان ضعف دافعية الافراد، يؤدي الى انصياع الافراد للجماعة وقد لا يكون هذا الانصياع معبراً بالضرورة عن الضغط الاجتماعي بل لأن الافراد انفسهم يرغبون بأن يكونوا منسجمين مع الجماعة التي ينتمون اليها، وأشار الباحثون الى ان الجانب الثقافي والاجتماعي له دور كبير في هذه المسألة.

أن انخفاض مستوى دافعية التفرد تؤدي الى انخفاضاً كبٌيراً قي تقدٌر الذات, وزيادة مستوى دافعية التفرد تؤدي الى زيادة كبيٌرة فَي تقدٌير الذات (Snyder&Fromkin,1980:43-150)

ان انخفاض دافعية الفرد يعود الى دور ومستوى التنشبة الاجتماعٌية التَّي تلقاها وتعد الاسرة البيئة الرئيسة التَّي تقوم بعملٌة غرس القٌيم والعادات والتقالٌيد ونقل ثقافة المجتمع, مما يٌؤدي الى تكوٌن اسالٌيب حيٌاتٌية مختلفة, والتَّي قد تؤثر فَي نهاٌية المطاف سلباً او اٌيجاباً فَي دافعٌية الافراد (Carlson et al.,2013:198-199) لذلك فإن البحث الحالي سيحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية: ما مستوى دافعية التفرد لدى طلبة الدراسات العليا؟، وهل يختلف الطلبة الدراسات العليا في دافعية التفرد تبعا لمتغيرات النوع الاجتماعي والتخصص والمرحلة الدراسية.

**أهمية البحث (Research Importance):**

في ظل صراع التقدم المهول اصبح الزاما على العقل الانسانً لا يٌكتفي بأحراز النجاح, ولكن علٌيه انٌ يرنو ويٌتطلع الى التفرد, اذ تشهد مختلف المجتمعات العدٌيد من التغٌيرات الملحوظة فيً شتى

المجالات والتيً تتطلب مواكبة سرًيعة لهذا التطور, وهذه المواكبة تتطلب الارتقاء بمستوى الافراد فكريا وثقافيًا وزًيادة كفاءتهم واعطائهم حق الحرًية بتحقًيق دافعيتهم للتفرد(كاظم ,٢٠١٥: ٢٠)

والتفرد هو انٌ يحتفظ الفرد بشخصًته وهوًيته المستقلة عن كل من هو غًيره, بمعنى انٌ يكون له سماته الخاصة به والمختلفة عن الاخرًين والتميًز مبدأ اساسًا من مبادئ النمو له انعكاسات على عملًية التوافق والتنظًيم لدى الفرد طًيلة حًاته (الجندًل ,٢٠٢٤ :٨)

فالتفرد هو الإحساس بالهوية (Sense Of Identity) ويظهر لدى الفرد من خلال مجموعة من السلوكيات هي التمايز (Differentiation)، والممارسة (Practice)، والتفرد يمثل بداية الثبات العاطفي للفرد (Mahler,1963,p.307). ويجعل التفرد الفرد قادراً على تكوين صورة متكاملة لهويته، وتكوين أحساس قوي بتفرده وحدته الكلية وتماثل واستمرارية ماضيه وحاضره ومستقبله، وأيضا قدرته على حل الصراع والتوفيق بين حاجاته الشخصية والمتطلبات الاجتماعية، كما يعتمد تشكل الهوية على التوحدات مع المرحلة السابقة اي دمج التوحدات في وحدة جديدة باعتمادها على الخبرات السابقة والجديدة(الغامدي،٢٠٠٠، ١٨٣).ومن خلال عملية التفرد يطور الفرد القدرة على فصل عمليات التفكير وعمليات الشعور لديه و قدرته على تحقيق القرب الانفعالي مع الآخرين بدون أن يفقد إحساسه بالتفرد(Skowron,2004,p. 339).

وترتبط دافعية الافراد للتفرد مع الحرية، فإذا فقد الفرد حقه في الاحساس بالحرية في التعبير والاختيار والتفكير لا يستطيع البحث عن التفرد، فإذا كانت حريته مسلوبة سيغدو أسير غرائز الخوف والإنعزال تحت ظروف الاستلاب فلا تعود ملكة العقل تفيده حتى يكون قادراً على افادة مجتمعه، وقد يكون ضغط الجماعة على الفرد للتخلي عن الاختلاف عن الآخرين سبباً في سلبه حريته (لوبون، ٢٠١٣، ١٣٦). وعلى الرغم من وجود فروق ثقافية في دافعية الافراد ،إلا إن هناك فروق داخل اطار كل ثقافةً، ( Carlson & et al , 2013 ,p.198_199).

ان ظهور نوع من الثبات عند الفرد في تفرده عن الاخرين في المكونات الشخصية، إذ يستمر مفهوم الفرد عن نفسه الذي يتشكل في تنظيم متناسق، ويصبح مؤثراً فاعلاً في سلوكه يتصرف على اساسه ويحافظ عليه وينميه، حيث يوضح ذلك أن التطور في الشخصية وفي مفهوم الذات يتضمن عملية التفرد، فالفرد يبدأ محايداً نسبياً ولكنه تدريجيا يصبح مقيداً في اختياره للخبرات أو في تفسيره لها، بشكل يجنبه الصراع، وعندما يأخذ باكتشاف التناسق في بيئته يكتشف نفسه، حيث يكون تدريجيًا صورة عن نفسه، ويعمل على المحافظة عليها وحمايتها بأن ينظم سلوكه تبعا لها(Ruoch,1963,p.162)،يؤكد ليزري ان دافعية التفرد يتشكل نتيجة عوامل النضج و النمو المعرفي، ويكتسب الفرد بصورة تدريجية فكرته عن نفسه، ويصف ذاته نتيجة الخبرات الادراكية والاجتماعية والانفعالية التي يمر بها الفرد في مواقف التفاعل الاجتماعي (Lisarey ,1989,p.188) (125كما يؤكد دانيال وإجرتون ان دافعية التفرد يظهر لدى الناضجين و نمط ارتباطهم بالآخرين خالي من الشعور بالذنب ويرتبط التفرد بعلاقة

موجبة بالتكيف الشخصي والعاطفي والاجتماعي(Daniel&Edgerton,2004,p.89).
ان اندافعية التفرد يدعم القدرة على الابداع، إذ ان مايملك الافراد من دافعية التفرد بالمستوى المعتدل يفتح له آفاق نحو الابداع ومن ثم سيكون تأثيره ايجابياً على وظائفهم وفي هذا الصدد، أجرى سكوت (Scott,1966) دراسة على مجموعة من الموظفين للتعرف على مستوى الانتاجية لديهم، وأشارت نتائج الدراسة الى ان غياب التباين والاختلاف بين الافراد في عملهم سبب الروتين وانخفاض الابداع في أعمالهم ومن ثم قد ادى الى انخفاض الانتاجية لديهم مما يؤثر ذلك على التفرد، وتعد عملية المقارنة الاجتماعية من العمليات المهمة في دافعية التفرد إذ تكون الذات هي نقطة استدلال في المقارنات الاجتماعية، يظهر الافراد ميلاً اكبر في عزو التطابق بين المعلومات الخاصة بذواتهم والاخرين مع أستجابات الاخرين كمعيار للمقارنة (Ames & Lyengar , 2005, p.273)، وعلى وفق المقارنة الاجتماعية التي سيجريها الافراد الذين ليس لديهم دافعية التفرد، فإنهم سوف يُقيّمون إستجاباتهم التي تكون متشابهه مع غيرهم على انها تعود الى الظروف المحيطة بهم ولا تعبر عن خصائصهم الشخصية أما عندما ينسبون استجابات الاخرين الى خصائصهم الشخصية، فإن الافراد يرجعون حالات التفرد إلى انفسهم وان الاخرين غير متفردين ويمتلكون سمات شخصية عامة( Nisbett & et al. ,1973, pp.154 ).

وفي مجال اخر، افترض دايموند(Diamond,1999) إن دافعية الافراد في التفرد تؤثر على المؤسسات التي يعملون فيها من حيث نموها وارتقاؤها وحتى في زيادة او نقصان الارباح فعندما تتعرض المؤسسات لمشاكل معينة، يساعدهم التباين والاختلاف بين الافراد داخل المؤسسات في توفير عدد كبير من المعلومات ووجهات النظر لمواجهة تلك المشاكل، كما انهم قد يلجأون الى الإعلانات عن معتقداتهم واراءهم ومهارتهم المختلفة.وقد دعمت هذه الفرضية دراسة بيلد وسميث (Pelled & Smith ,1999)، إذ توصلت ألى ان الشركات ذات المجاميع الادارية العليا المتنوعة تحقق نمواً في المبيعات والارباح أكثر من تلك الشركات ذات المجاميع الادارية العليا المتشابهة، لكن ذلك يتحقق من خلال قيام قادة المجاميع الادارية بنشر أتجاهاتها وأراءها المختلفة بشكل علني وواضح، عكس قادة المجاميع الادارية المتشابهة والتي لا تهتم بالتفرد وتعزف عن المشاركة العلنية لأهدافهم وارائهم والمهارات المتفردة ( Lynn & Snyder ,2002 , pp. 395).

**ألاهمية النظرية والتطبيقية:**

**تبرز الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث الحالي في التالي:**

- ندرة البحوث والدراسات المحلية والعربية على قدر علم الباحث وإطلاعه في مفهوم دافعية التفرد في أبعاده الاجتماعية والتربوية, وكذلك ندرة الدراسات العربية في هذا الخصوص لاسيما لدى طلبة الدراسات العليا.

- اهمية المجتمع الذي تناولته الدراسة, إذ تعد فئة طلبة الدراسات العليا من بين أهم الشرائح في المجتمع والتي تتطلب الإهتمام بها والبحث في جوانب دافعية التفرد.
- اهمية هذه الدراسة من حيث تأثيرها في شخصية الفرد .
- توفر الدراسة الحالية مراجع حديثة عن دافعية التفرد.

**أهداف البحث (The Research Aims):**

**يهدف البحث الحالي تعرف:**

**اولاً:** مستوى دافعية التفرد لدى طلبة الدراسات العليا.

**ثانيا:** دلالة الفروق في مستوى دافعية التفرد لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات: النوع (ذكور, إناث), التخصص الدراسي (علمي, إنساني), والمرحلة الدراسية (الماجستير، الدكتوراه).

**حدود البحث (The Research Limits):**

يتحدد البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا (الماجستير ، الدكتوراه) لكلا الجنسين (الذكور، الاناث) وللتخصص الدراسي (علمي, إنساني), لدى كليات جامعة القادسية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، كما يتحدد بمتغير دافعية التفرد.

**تحديد المصطلحـــات (Terms Limitation):**

**دافعية التفرد : (exclusivity motivation)**

**تعريف سنايدر وفرومكن**( Snyder&Fromkin,1980): هو دافعية الافراد في الإحتفاظ بدرجة معتدلة من الاختلاف عن الاخرين، وهو مدرك نفسه انه مختلف عن الاخرين. (Snyder,Fromkin,1980,p.28).

**تعريف جليجان**( Gilligan,1988): بانه"احساس الفرد بتميزه مع الاحتفاظ بالقرب الانفعالي من الاخرين، وان الصور المختلفة للذات جاءت من التفسيرات المختلفة للسلوك"(Gilligan,1988,p.65).

**تعريق كرسبي وسابتيلي**(Grespi&sabatelli,1993): انه"عملية نفسية داخلية،يستطيع الفرد من خلالها ان يرى ذاته على انها منفصلة ومميزة محددة المعالم ضمن سياق علاقاته مع الاخرين سواء على المستوى الاسري او الاجتماعي او الحضاري"(Grespi,sabatelli,1993,p.3).

**التعريف النظري:** تبنى الباحث تعريق سنايدر وفرومكن(١٩٨٠) وذلك لانه تبنى الاطار النظري لهما.

**التعريف الاجرائي:** فيتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على الاداة المستخدمة في البحث الحالي لقياس دافعية التفرد.

## الفصل الثاني

## الاطار النظري

❖ **النظرية المفسرة لدافعية التفرد:**

- **نظرية سنـايدر وفرومكن: (Snyder & Fromkin, 1980)**

لقد طرح مصطلح التفرد (Uniqeness) لأول مرة في مجلة علم نفس الشواذ ضمن الاصدار المنشور في عام (1975)، وكان قصد سنايدر وفرومكن (Snyder & Fromkin) من وراءه تقديم رؤية أيجابية عن ميزة الانسان، والتي ركزت على الرؤية الايجابية للفروق الفردية، لذا قام سنايدر وفرومكن(Snyder & Fromkin, 1980) بتقديم نظرية عن دافعية التفرد في علم النفس الايجابي كوسيلة لتسليط الضوء على مفهوم الفروق الفردية بالشكل الإيجابي، وتكمن فوائدها في كونها عملية ضرورية لدى الافراد للكشف عن طاقاتهم الفعالة ودورها في تنمية ذواتهم بشكل خاص وفي تقدم المجتمع بشكل عام(Snyder & Fromkin, 1980, p.41).

يرى سنايدر وفرومكن (1974) إن الفرد عندما يقوم بعملية المقارنة الإجتماعية فإنه يدرك إختلافه عن الاخرين بدرجة قد تكون (مرتفعة – معتدل – منخفضة) سواء في سماته ألشخصية او اتجاهاته او أرائه ...ألخ، وإن الإختلاف (العالي والمنخفض) ربما يولد إنفعالات سلبية بينما ألإختلاف بدرجة معتدلة يولد إنفعالات إيجابية، ويقوم الفرد بتقويم مقبولية إدراكه للإختلاف ضمن عملية بُعد هوية التفرد ويقصد بها مجموعه من سمات الاشخاص المميزة التي تشترك في اساس معنى التفرد ( snyder, 1975,p.64).

وعلى هذا الاساس عندما يشعر الفرد بدرجة متوسطة من الاختلاف عن الاخرين، فإن ذلك يؤدي الى حدوث إستجابة إنفعالية أكثر ايجابية وتكون درجة الاختلاف هذه هي ألاكثر رضا لان الافراد يعملون على ترميز المعلومات المتعلقة بدرجة اختلافهم ضمن بُعد هوية التفرد. (Snyder & Fromkin , 2013 ,p.56)

واكد فرومكن وزملائه (Fromkin & Brandt. ,1974) إن الشعور المزعج المتوافق مع ادراكات التشابه الكبير يدفع الافراد نحو أعادة تكوين مستويات معتدلة مع تفرد الذات الواضح وهذا يعني بإنه كلما يدرك الافراد التشابه الكبير بينهم وبين الافراد يصبحون اكثر دافعية نحو اعادة تأكيد واثبات تفردهم، كما إن الافراد الذين يبحثون عن التفرد يسعون بشكل متعمد تفادي الإحساس بالشبه العالي مع الاخرين،وتحريف هذه المعلومات ومقاومة الشبه بإعطاء تخمين خاطئ لإعادة التأكيد الاحساس بالأختلاف عن الاخرين (Fromkin & Brandt, 1974, pp.47_49).

إن المبدأ الرئيسي في نظرية دافعية التفرد هو أن الافراد لديهم الدافعية ليكونوا مختلفين بصورة معتدلة مع الاخرين، ومع ذلك، جادل سنايدر وفرومكين (1977، 1980) أيضا أنه ينبغي أن يكون هناك فروق فردية في قوة هذه الدافعية (Lynn&Snyder,2002,p29). إلا إن فرومكن ( Fromkin,

1972) قد ذهب الى ابعد من ذلك، فقد اكد على إن نتيجة التفرد لا تشير الى تلك الفروقات الحاصلة بين الافراد في نوع البنى التي يستعملونها في تفسير الاحداث او السلوكيات التي يكونون بصددها فقط، انما هذه الفروقات من الممكن ان تحصل عند الفرد نفسه، فالبنى التي يستعملها لتفسير او لفهم حدث او سلوك ما وفي ظروف زمانية او مكانية معينة قد لا تكون البنى نفسها التي يستعملها لتفسير هذه السلوكيات او الاحداث فيما لو حدثت في ظروف مختلفة ولهذا فإن الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الفرد او المجتمع انما هي انعكاس لذلك، فحالات الصراع النفسي والاجتماعي، وتضارب الاراء، واختلاف الاتجاهات،وفشل التوقعات من الممكن تفسيرها ضمن هذا السياق (Lynn& Harris ,1997,p. 1863). إذ أشار كلٌ من سنايدر وفرومكن (Snyder & Fromkin, 1980) في اصول دافعية التفرد الى وجود سببين ضمنية للفروق الفردية في دافعية الافراد للتفرد وسيتم تناولها كالاتي:

اولاً_ إن السبب من وراء الدافعية للتفرد عند الافراد لأنهم مختلفون عن بعضهم البعض وتعلموا كيفية ملاحظة ذلك على انفسهم ولقد تمثلت هذه الصورة عن الذات في خصائص دافعية لأن الافراد يحتاجون مفهوم ذات ثابت وهذا التفسير يتطابق مع الابحاث التي اظهرت بإن الافراد يقاومون وبشدة التحديات الموجودة أمام مفاهيم الذات، كما تم تقديم تفسير ضمني للفروق الفردية لدافعية التفرد، إذ يمتلك بعض الافراد صفات شخصية ملحوظة تكون غير طبيعية أكثر من غيرهم ولهذا نجدهم يرون انفسهم أكثر دافعية للتفرد من غيرهم، وتقوم ادراكات الذات هذه بالتأثير على مستويات تفرد الذات لدى الافراد وبالتوافق مع هذه الاحتمالية توصل الباحثون الى وجود رغبة قوية لدى الافراد للتفرد بين الافراد والتي تكون شهرتهم او بيئتهم المنزلية جاعلة منهم اكثر تمرساً وخوضاً لتجربة الاحساس بالتفرد وبشكل خاص تم التوصل الى ادلة تبين وجود دافعية قوية للتفرد عند:

أ- الافراد الذين ينتمون لمجتمع يشجع على الحرية.

ب-الطلاب الذين يكون ترتيبهم ضمن العائلة هم الاوئل أو اولئك الذين تم انجابهم بشكل متأخر.

ولقد اسفرت العلاقات الايجابية بين بحث الافراد عن التفرد وبين كافة هذه المصادر من تفرد وتميز الذات عن وجود دعم واسناد كبيرين للفكرة القائمة على أن أدراكات الذات ألمتأصلة تؤثر على مستوى ألنزعة ألشديدة في البحث عن التفرد عند الافراد (Snyder&Fromkin,1980,p.192).

ثانياً- إن الافراد يفضلون المستوى المعتدل من تفرد الذات بسبب حاجتهم الى القبول والتأكيد الاجتماعي بالاضافة للتفرد وان المجموعة الاولى من الحاجات تعمل على اظهار عدم رضا عن الاختلاف الشديد بينما تعمل دافعية التفرد على جعل التشابه الشديد حالة غير مرضية وبالاعتماد على ذلك، يجب على الافراد ذوي الاهتمام القليل بالقبول والتاكيد الاجتماعي مقارنة

بأولئك ذوي الاهتمام الكبير، أن يكونوا أكثر دافعية لمستويات التفرد العالية، وبالتوافق مع هذه الفرضية توصلت الدراسات بإن التسجيلات في مقياس التفرد ترتبط سلبياً مع ادراك الذات العلني والعصابية والقلق الاجتماعي والخجل وحساسية التأثير المعياري والسمات ذات العلاقة (Snyder & Fromkin , 2013 , pp.172_175).

## القصل الثالث

### ❖ منهجية البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا الفصل سلسلة من الإجراءات التي سيتم اتباعها من قبل الباحث من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي:

**أولاً: منهجية البحث Method of the Research :**

يستهدف البحث الحالي وصفاً لدافعية التفرد لدى طلبة الدراسات العليا، لذا فقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي لأنه يتضمن خطوات علمية مُركزة ودقيقة للظاهرة المدروسة كما هي في الواقع, إذ أنه يعطينا وصفاً دقيقاً للظاهرة المدروسة ولا يقتصر على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بل يتضمن كذلك قدراً من التفسير لهذه النتائج من أجل الوصول لتعميمات بشأن الظاهرة المدروسة (صابر، وخفاجة، ٢٠٠٢: ٨٧).

**ثانياً: مجتمع البحث Population of the Research :**

ويُقصد به جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث (الرفوع ،٢٠١٢: ٢٢), والمجتمع هو المجموعة الأكبر الذي يُفترض أن نُعمم نتائج البحث عليه (المنيزل وعايش ،٢٠٠٧: ١٨)، ويتمثل مجتمع البحث الحالي لطلبة الدراسات العليا في كليات جامعة القادسية للعام الدراسي(٢٠٢١-٢٠٢٢) والبالغ عددهم(١٠٢٤) طالب وطالبة من الماجستير والدكتوراه للكليات كافة في جامعة القادسية .

جدول رقم (١) مجتمع البحث لطلبة الدراسات العليا في كليات جامعة القادسية

| الكليات الانسانية | ماجستير | | دكتوراه | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | اناث | ذكور | اناث | |
| كلية الاثار | ٧ | ١٢ | ٠ | ٠ | ١٩ |
| كلية الآداب | ٢٩ | ٤٩ | ١٦ | ١٥ | ١٠٩ |
| كلية التربية الاقسام الانسانية | ٧٣ | ١٠١ | ٢٢ | ١٠ | ٢٠٦ |
| كلية القانون | ٢٦ | ١٩ | ٠ | ٠ | ٤٥ |
| المجموع | ١٣٥ | ١٨١ | ٣٨ | ٢٥ | ٣٧٩ |

| الكليات العلمية | ماجستير | | دكتوراه | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | اناث | ذكور | اناث | |
| كلية الطب | ٣٠ | ٢٢ | ٦ | ١١ | ٦٩ |
| كلية الطب البيطري | ١٢ | ١٣ | ١ | ٧ | ٣٣ |
| كلية الهندسة | ٢٥ | ٣٢ | ٠ | ٠ | ٥٧ |
| كلية العلوم | ٥٠ | ٥١ | ٧ | ١٣ | ١٢١ |
| كلية الزراعة | ٩ | ٧ | ٠ | ٠ | ١٦ |
| كلية الادارة والاقتصاد | ٥٣ | ٥١ | ٩ | ١٠ | ١٢٣ |
| كلية التربية البدنية | ١٨ | ٦ | ١٨ | ٦ | ٤٨ |
| كلية علوم الحاسوب | ١٠ | ١١ | ٠ | ٠ | ٢١ |
| كلية التربية الاقسام العلمية | ٦١ | ٧٣ | ١٦ | ٧ | ١٥٧ |
| المجموع | ٢٦٨ | ٢٦٦ | ٥٧ | ٥٤ | ٦٤٥ |
| المجموع الكلي | ٤٠٣ | ٤٤٧ | ٩٥ | ٧٩ | ١٠٢٤ |

**ثالثا: عينة البحث:**

من الخطوات المهمة في البحوث التربوية والنفسية اختيار العيّنة التي يجب أن تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً(البياتي وآخرون،٢٠٠٨: ١٨٤)، إذ أن اختيا ر عينة البحث أمر ضروري، فهي تساعد الباحث على جمع البيانات، حيث يتعذر جمعها في أغلب الأحوال من مجتمع البحث بصورة كاملة(المنيزل وعايش، ٢٠٠٧: ١٩). ويقصد بالعيّنة مجموعة جزئية من المجتمع يجري اختيارها وفق قواعد خاصة لكي تمثّل المجتمع تمثيلاً صحيحاً(أبو صالح ، ٢٠٠٧: ١٧).

تألفت عينة البحث من (٤٠٠) طالب وطالبة من قسم الدراسات العليا لكافة كليات جامعة القادسية، وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية بحسب الجنس والتخصص والتحصيل الدراسي ذات التوزيع المتناسب من (١٢) كلية في جامعة القادسية (كلية التربية، كلية الآداب، كلية الاثار، كلية الادارة والاقتصاد، كلية التربية البدنية، كلية الزراعة، كلية الطب، كلية الطب البيطري، كلية العلوم، كلية القانون، كلية الهندسة، كلية علوم الحاسوب) بواقع (١٥٤) طالب و (١٧١) طالبة في الماجستير وبواقع (٣٩) طالب و (٣٦) طالبة في الدكتوراه، وجدول (٢) يوضح ذلك

**جدول رقم (٢)عينة البحث الاساسية لطلبة الدراسات العليا في كليات جامعة القادسية وفقاً للجنس والتحصيل الدراسي**

| الكليات الانسانية | الماجستير | | الدكتوراه | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | اناث | ذكور | اناث | |
| كلية الاثار | ٣ | ٥ | ٠ | ٠ | ٨ |
| كلية الآداب | ١١ | ١٨ | ٦ | ٦ | ٤١ |
| كلية التربية الاقسام الانسانية | ٣٠ | ٣٧ | ٨ | ٥ | ٨٠ |
| كلية القانون | ١٠ | ٨ | ٠ | ٠ | ١٨ |
| المجموع | ٥٤ | ٦٨ | ١٤ | ١١ | ١٤٧ |
| الكليات العلمية | الماجستير | | الدكتوراه | | المجموع |
| | ذكور | اناث | ذكور | اناث | |
| كلية الطب | ١٢ | ٧ | ٣ | ٥ | ٢٧ |
| كلية الطب البيطري | ٥ | ٥ | ٠ | ٣ | ١٣ |
| كلية الهندسة | ١١ | ١٣ | ٠ | ٠ | ٢٥ |
| كلية العلوم | ١٨ | ١٧ | ٣ | ٤ | ٤٣ |
| كلية الزراعة | ٤ | ٣ | ٠ | ٠ | ٧ |
| كلية الادارة والاقتصاد | ١٨ | ٢٠ | ٤ | ٤ | ٤٧ |
| كلية التربية البدنية | ٧ | ٤ | ٨ | ٣ | ٢٢ |
| كلية علوم الحاسوب | ٤ | ٥ | ٠ | ٠ | ٩ |
| كلية التربية الاقسام العلمية | ٢١ | ٢٩ | ٧ | ٦ | ٦٧ |
| المجموع | ١٠٠ | ١٠٣ | ٢٥ | ٢٥ | ٢٥٣ |
| المجموع الكلي | ١٥٤ | ١٧١ | ٣٩ | ٣٦ | ٤٠٠ |

**رابعاً: ادات البحث: دافعية التفرد: (exclusivity motivation)**

مقياس دافعية التفرد: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات النفسية، لم يجد الباحث مقياساً يتناسب مع عينة البحث الحالي وأهدافه، لذا كان لا بد للباحث من بناء مقياس لدافعية التفرد،

لذلك قام الباحث ببناء مقياس دافعية التفرد بما يتلاءم مع عينة البحث (طلبة الدراسات العليا) لذلك تبنى الباحث نظرية وتعريف سنايدر وفرومكن( Snyder&Fromkin,1980) حيث عرفوا دافعية التفرد: هو دافعية الافراد في الإحتفاظ بدرجة معتدلة من الاختلاف عن الاخرين، وهو مدرك نفسه انه مختلف عن الاخرين. (Snyder,Fromkin,1980,p.28 )، وبعد ان تم تحديد مفهوم دافعية التفرد تم صياغة (٣٠) فقرات ووضعت له بدائل (تنطبق علي تماماً، تنطبق علي غالباً ،تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي أبداً) وتعطى الاوزان (٥, ٤ , ٣ , ٢ , ١) للفقرات الايجابية وبالعكس للفقرات السلبية. وبعد ان تم صياغة الفقرات وتنظيم الاستبانه بصورتها الاولية من (٣٠) فقرة، عرضت( على (١٤) محكما من المختصين في العلوم التربوية والنفسية لغرض فحص الفقرات منطقيا وتقدير صلاحيتها في قياس ماعدت لقياسة كما تبدو ظاهريا من حيث ملائمتها ومناسبتها لعينة البحث, وهل صياغتها مناسبة ام تحتاج الى تعديل واعتمد الباحث نسبة اتفاق (٨٥%) فاكثر بين المحكمين للابقاء على الفقرة او حذفها او تعديلها وهي تقابل قيمة دالة باعتماد مربع كاي بين الموافقين وغير الموافقين على الفقرات ولصالح الموافقين وكما مبين في جدول (٣) وفي ضوء ارائهم وملاحظاتهم تم قبول جميع الفقرات .

**الجدول (٣) قيم كا٢ المحسوبة والنسب المئوية لآراء المحكمين على استبانه دافعية التفرد**

| عدد الفقرات | تسلسل الفقرات | الموافقون | غير الموافقين | النسبة المئوية | قيمة كا٢ | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية |
| ٣٦ | ١، ٢، ٣ ، ٧ ، ١٠، ١١، ١٢، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨ | ١٠ | – | ١٠٠ % | ١٠ | ٣,٨٤ |
| | ٤، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧،٢٠، ١٩، ٢٢، ٢٣،٢٧، ٢٩، ٣٠، | ٩ | ١ | %٩٠ | ٦,٤ | |

❖ **التحليل الاحصائي لفقرات المقياس (عينة التحليل الاحصائي)**

تألفت عينة التحليل الاحصائي من (٢٥٠) طالب وطالبة من الدراسات العليا في جامعة القادسية تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية بحسب ( الجنس – التخصص – التحصيل الدراسي ) ذات التوزيع المتناسب من طلبة الدراسات العليا لكليات جامعة القادسية كافة بواقع (١٠٠ ذكور) و (١٠٦ اناث ) للماجستير و (٢٤ ذكور) و(٢٠ اناث ) للدكتوراه وجدول (٤) يوضح ذلك .

**جدول (٤) عينة البحث ( التحليل الاحصائي)**

| كليات جامعة القادسية | الماجستير | | الدكتوراه | |
|---|---|---|---|---|
| | ذكور | اناث | ذكور | اناث |
| انساني | ٣٥ | ٤٢ | ١٠ | ٦ |
| علمي | ٦٥ | ٦٥ | ١٤ | ١٤ |
| المجموع الكلي (٢٥٠) | ١٠٠ | ١٠٦ | ٢٤ | ٢٠ |

❖ **القوة التميزية لمقياس دافعية التفرد.**

لقد تحقق الباحث من القوة التمييزية لفقرات مقياس دافعية التفرد باستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (٢٥٠) طالب وطالبة، وبعد تصحيح الإجابات اتبع الباحث الخطوات الآتية:

١.تحديد الدرجة الكلية لكل استمارات مقياس دافعية التفرد.

٢.رتب الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة .

٣.حددت المجموعتين الطرفيتين في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) للمجموعة العليا وتراوحت درجات أفراد المجموعة العليا بين (١٣٨ – ١٢١)، ونسبة (٢٧%) للمجموعة الدنيا من الاستمارات وتراوحت درجات أفراد المجموعة الدنيا بين (١٠٩ – ٧٩)، إذ ان هذه النسبة تعطي مجموعتين بأكبر حجم و أقصى تمايز، وقد بلغ عدد الأفراد (٦٨) في المجموعة العليا (٦٨) في المجموعة الدنيا أي بمجموع (١٣٦) فرد .

٤.وباستعمال الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين متساويتين اختبرت دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الدنيا والعليا وذلك بمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات مقياس دافعية التفرد بالقيمة الجدولية وتبين ان الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والقيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية (١,٩٨) وبدرجة حرية (٢١٤) لكل فقرات المقياس فإنها تتمتع بقدرة جيدة على التمييز ما عدا الفقرات (١٧، ٢٠) فان القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية فتعتبر غير مميزة فتم استبعادها من المقياس وجدول (٥) يوضح تمييز فقرات مقياس دافعية التفرد.

**جدول (٥) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة القوة التميزية لفقرات مقياس دافعية التفرد بأسلوب المجموعتين الطرفيتين**

| الفقرات | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | قيمة t المحسوبة | مستوى الدلالة ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | |
| ١ | ٢.٧٣٦ | ١.٥٢٣ | ١.٧٠٦ | ١.٢٧٠ | ٤.١٠٣ | دالة |
| ٢ | ٣.٢٩٣ | ١.٤٤٥ | ١.٥٧٢ | ١.١٨٩ | ٧.٤٥٧ | دالة |
| ٣ | ٢.٥٣٠ | ١.٥٢١ | ١.٧٤ | ١.٣٨٥ | ٢.٨٩٨ | دالة |
| ٤ | ٢.٩٥٦ | ١.٥٣١ | ١.٨٩٧ | ١.٥٢٧ | ٣.٨٥٤ | دالة |
| ٥ | ٢.٩١١ | ١.٥٥٢ | ٢.١٩٢ | ١.٥٠٩ | ٢.٤٩٦ | دالة |
| ٦ | ٢.٨٣٩ | ١.٢٨٩ | ٢.١١٧ | ١.٥٠١ | ٢.٧٧٢ | دالة |
| ٧ | ٢.٥٧٣ | ١.٤٦٩ | ١.٨٠٩ | ١.٤٧٩ | ٢.٧٩٥ | دالة |
| ٨ | ٣,٠٤٤ | ١.٥٤٩ | ٢.٠٤٤ | ١.٣٩٧ | ٣.٧٦٤ | دالة |
| ٩ | ٣.١٧٧ | ١.٥٨٣ | ١.٧٧٨ | ١.٢٤٣ | ٥.٥٧٦ | دالة |
| ١٠ | ٢.٩٤١ | ١.٥٣٤ | ٢.١٤٧ | ١.٤٦٨ | ٢.٨٥٥ | دالة |
| ١١ | ٢.٧٧٩ | ١.٥٦٣ | ٢.٠٥٥ | ١.٤٩٤ | ٢.٤٩٧ | دالة |
| ١٢ | ٢.٧٢٠ | ١.٥٩١ | ٢ | ١.٤٥٥ | ٢.٥٠٦ | دالة |
| ١٣ | ٣,٠٢٨ | ١.٥٧٢ | ١.٦٣٢ | ١.٢٢٠ | ٥.٦٣٨ | دالة |
| ١٤ | ٢.٧٩٤ | ١.٤٤٠ | ١.٩١٢ | ١.٤١٢ | ٣.٤٠٥ | دالة |
| ١٥ | ٢.٨٠٩ | ١.٤٤٩ | ١.٧٩٤ | ١٤٠٩ | ٣.٩٥٩ | دالة |
| ١٦ | ٣.٠٥٨ | ١.٥٧٢ | ١.٨٩٨ | ١.٥٤٧ | ٤.١٦٧ | دالة |
| ١٧ | ٢.٥٨٨ | ١.٥٢٨ | ٢.١٦١ | ١.٣٥٦ | ١.٣٦٣ | غير دالة |
| ١٨ | ٢.٤٨٤ | ١.٤٩٠ | ١.٧٠٦ | ١.٣٠٦ | ٣.٠٢٥ | دالة |
| ١٩ | ٣.٢٢١ | ١.٥٦٤ | ٢.٢٠٦ | ١.٥٣٢ | ٣.٦٣٠ | دالة |
| ٢٠ | ٣.٤٢٦ | ١.٤١٧ | ٣.١٦١ | ١.٧١٥ | ٠.٤٤٥ | غير دالة |
| ٢١ | ٢.٥٥٨ | ١.٤١٨ | ١.٧٩٤ | ١.١٥٣ | ٣.٢٤١ | دالة |
| ٢٢ | ٣.٣٥٢ | ١.٤٦٣ | ١.٢٩٤ | ٠.٦٧٠ | ١٠.٤٢٦ | دالة |
| ٢٣ | ٣.١٣٢ | ١.٤٧٥ | ١.٦٦١ | ١.٢٩٩ | ٦.٠٢٥ | دالة |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢٤ | ٣,٣٢٦ | ١.٤٦١ | ٢.٢٦ | ١.٤٥٨ | ٤.١٠٨ | دالة |
| ٢٥ | ٣,١٦١ | ١.٤٧٢ | ٢.١١٧ | ١.٢٢٨ | ٤.٣١١ | دالة |
| ٢٦ | ٣,١٣٢ | ١.٥١٥ | ١.٩٥٥ | ١.٢٨٦ | ٤.٧١٨ | دالة |
| ٢٧ | ٣,٠٢٩ | ١.٤٥٥ | ١.٥ | ٠.٨١٩ | ٧.٤٢١ | دالة |
| ٢٨ | ٢,٧٢٣ | ١,٢٤١ | ٢,١١٠ | ١,١٦١ | ٢,٩٤٣ | دالة |
| ٢٩ | ٣.٣٦٧ | ١.٤٦٥ | ٢.٠٥٨ | ١.٥٢٤ | ٤.٩٤٥ | دالة |
| ٣٠ | ٢.٩٢٦ | ١.٤٢٨ | ١.٧٥ | ١.٢٦٢ | ٤.٩٣١ | دالة |

❖ **ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس**

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون، واختبار قيمة معامل الارتباط لها باستعمال الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) فقيمها التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولة (١,٩٦) أي ان كل الفقرات تنتمي للمقياس وتسير باتجاهه في عملية القياس. جدول (٦) يوضح ذلك

**جدول (٦) معاملات ارتباط درجة الفقرة( بالدرجة الكلية لمقياس دافعية التفرد**

| ت | معامل الارتباط | الاختبار التائي لمعامل الارتباط | الدلالة عند ٠,٠٥ | ت | معامل الارتباط | الاختبار التائي لمعامل الارتباط | الدلالة عند ٠,٠٥ | ت | معامل الارتباط | الاختبار التائي لمعامل الارتباط | الدلالة عند ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠.٤١٦ | ٩.١٢٦ | دالة | ١١ | ٠.٤٩٨ | ١١.٤٢٦ | دالة | ٢١ | ٠.٤٨٨ | ١١.١٥٤ | دالة |
| ٢ | ٠.٤٢٥ | ٩.٣٦٧ | دالة | ١٢ | ٠.٤١٩ | ٩.٢٠٦ | دالة | ٢٢ | ٠.٣٧١ | ٧.٩٧٠ | دالة |
| ٣ | ٠.٣٨٢ | ٨.٢٤٦ | دالة | ١٣ | ٠.٢٧١ | ٥.٦١٧ | دالة | ٢٣ | ٠.٣٤٣ | ٧.٢٨٥ | دالة |

| | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٤ | ٠.٣٨٥ | ٨٠.٣٢٢ | دالة | ١٤ | ٠٠.٥٠٠ | ١١٠.٥١٨ | دالة | ٢٤ | ٠.٣١٠ | ٦.٥٠٥ | دالة |
| ٥ | ٠.٤١٧ | ٩٠.١٥٣ | دالة | ١٥ | ٠٠.٤٤٦ | ٩٠.٩٤١ | دالة | ٢٥ | ٠.٢٥٨ | ٥.٣٢٧ | دالة |
| ٦ | ٠.٢٣٤ | ٤٠.٨٠٢ | دالة | ١٦ | ٠٠.٢٨٩ | ٦٠.٠٢٣ | دالة | ٢٦ | ٠.٤٣٠ | ٩.٥٠٢ | دالة |
| ٧ | ٠.٣٠٨ | ٦٠.٤٥٩ | دالة | ١٧ | ٠٠.٤٣٢ | ٩٠.٥٥٦ | دالة | ٢٧ | ٠.٤١٧ | ٩.١٥٣ | دالة |
| ٨ | ٠.٤٣٤ | ٩٠.٦١١ | دالة | ١٨ | ٠٠.٣٤٩ | ٧٠.٤٣٠ | دالة | ٢٨ | ٠.٤٥٩ | ١٠.٣٠٧ | دالة |
| ٩ | ٠.٥٦٠ | ١٣٠.٤٨٥ | دالة | ١٩ | ٠٠.٣٢٤ | ٦٠.٨٣٢ | دالة | | | | |
| ١٠ | ٠,٤٠٥ | ٨٠.٨٣٧ | دالة | ٢٠ | ٠,٤٠٥ | ٨٠.٨٣٧ | دالة | | | | |

❖ **الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية التفرد:** ينبغي ان تتوافر بعض الخصائص السيكومترية الاساسية في مقياس دافعية التفرد ومن اهمها الصدق والثبات وفيما يأتي توضيح لهذه الخصائص:

**اولا: الصدق (Validity):** يعد الصدق من الشروط المهمة التي يجب توفرها في بناء المقاييس النفسية , والصدق يعني قدرة الاداة على قياس ما أُعدت لقياسه فعلاً (عباس وآخرون,٢٠٠٩, ٢٦١) فهو يعتبر من الشروط المهمة الواجب توافرها في المقياس النفسي قبل الشروع بتطبيقه لقد تحقق الباحث من صدق مقياس من خلال أنواع الصدق:

١- **الصدق الظاهري (Face Validity):** يشير ايبل (Ebel , 1972) إلى أن المقياس يعد صادقا ظاهريا إذا ما ظهر ان عباراته تقيس المعرفة او القدرة التي وضع المقياس من اجل قياسها Ebel, (1972: 555). ووفقا لذلك تحقق الباحث من صدق الاستبانة ظاهريا بعرضها على مجموعه من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية عددهم ( ١٤) محكما وكما تم توضيحه في صلاحية فقرات الاستبانة.

٢- **مؤشرات صدق البناء ( Indicators Validity Construct):** يبين هذا النوع من الصدق مدى العلاقة بين الاساس النظري للمقياس وبين فقرات المقياس، الى اي مدى يقيس المقياس الفرضيات النظرية التي بني عليها المقياس، ويمكن التحقق من دلالات صدق البناء للمقياس بإتباع اسلوب الفقرات، اي مدى ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، او بقدرة

المقياس على التمييز بين الفئات او المجموعات المتباينة في ادائها على مظهر من مظاهر السلوك، حيث يعد صدق البناء بأنه اكثر انواع الصدق تمثيلا لمفهوم الصدق، الذي يدعى احياناً بصدق المفهوم او صدق التكوين الفرضي وقد توافر للمقياس الحالي مؤشرات صدق البناء الاتية (الفت، ٢٠١٨: ٧٥)

**ثانياً: الثبات (Reliability):** يعد الثبات من الخصائص القياسية المهمة للمقاييس النفسية، اذ يشير الى مدى الاتساق في تقدير الدرجة الحقيقية التي يقيسها المقياس او الى اتساق درجات المقياس في قياس ما يجب قياسه بصورة منتظمة، حيث يعد حسابه امراً ضرورياً واساسيا في القياس، اذ يشير الى الدقة في درجات المقياس اذ ما تكرر تطبيقه تحت الظروف والشروط نفسها وقد تم التحقق من ثبات المقياس بالطرائق الاتية **(الظالمي ،٢٠١٢ : ٩٦).**

١- **الثبات باستعمال معادلة الفاكرونباخ (Variance Analysis Method):** لمعرفة الثبات باستعمال معادلة الفا كرونباخ والتي تعطينا مؤشر جيدا على الاتساق الداخلي لفقرات المقياس استعمل الباحث إجابات عينة التحليل الإحصائي البالغ حجمها (٢٥٠) طالب وطالبة، وكان معامل الثبات كما (٠,٨٣٢) مما يشير إلى انسجام الفقرات فيما بينها.

**٢- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:**

ولحساب الثبات بهذه الطريقة قام الباحث بتقسيم فقرات المقياس الى جزئين الفقرات الفردية (١ الى ٢٩) والفقرات الزوجية من (٢ الى ٣٠) وحساب معامل ارتباط بيرسون بينهما وكان (٠,٧٤٨) وباستعمال معادلة سبيرمان براون لجزئين لاستخراج الثبات الكلي للمقياس وكان قيمته (٠,٨٥٦)

**وصف مقياس دافعية التفكير بصيغته النهائية:**

يتكون المقياس بصيغته النهائية من (٢٨) ولكل منها خمسة بدائل (هي تنطبق علي تماما، غالبا، أحيانا، نادرا، ولا تنطبق علي أبدا ) تعطى الأوزان (٥ – ٤ – ٣ – ٢ –١ ) للفقرات الايجابية وبالعكس للفقرات السلبية، وبذلك فان أعلى درجة كلية للمقياس هي (١٤٠) درجة وأدنى درجة هي (٢٨).

## الفصل الرابع

**اولاً: عرض النتائج ومناقشتها: يهدف البحث الحالي تعرف:**

**الهدف الاول: مستوى دافعية التفرد لدى طلبة الدراسات العليا.**

لغرض التحقق من هذا الهدف تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (٤٠٠) من طلبة الدراسات العليا، على مقياس دافعية التفرد ووجدت الباحث ان الوسط الحسابي لعينة البحث على المقياس (١٠٨,١١٣) بانحراف معياري (١٠,٦٤٤)، وعند مقارنة المتوسطات الحسابية بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ

(٨٤)، وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان هناك فرق دال إحصائيا بين المتوسطين إذ أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٤٥,٣٠٧)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩), ولصالح متوسط العينة وهذا يشير إلى أنّ طلبة الدراسات العليا لديهم دافعية التفرد، وكما مبينة في جدول (٧).

**جدول (٧) نتائج الاختبار التائي لكشف الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس دافعية التفرد**

| المتغير | عدد أفراد | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية (t) | | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| دافعية | ٤٠٠ | ١٠٨,١١ | ١٠,٦٤٥ | ٨٤ | ٤٥,٣٠ | ١,٩٦ | ٣٩٩ | دالة |

ان افراد عينة البحث يمتلكون دافعية التفرد، وفي ضوء ذلك يمكن تفسّير هذه النتّيجة ان عّينة البحث من طلبة الدراسات العليا هم اشخاص مستقلّين فّي آرائهم وّيتمتعون بالرفاهّية النفسيّة وتقديّر الذات, ولدّيهم احساس معتدل بالتمييز والتفرد مقارنة بالافراد الآخرّين وهذا ما يّدفهم وّيشجعهم للنجاح والتقدم وتحقيّق الاهداف والابداع فّي العمل. يرى الباحث بأن طلبة الدراسات العليا يمّيلون لرؤية انفسهم بشكل عام بأنهمٌ يتمّيزون وّيختلفون عن الآخريّن بغض النظر عن مستوى خصائصهم الفعلّية.

فالفرد الذي لديه دافعية التفرد عندما يقوم بعملية المقارنة الاجتماعية إذا لاحظ إنه يختلف عن الاخرين بشكل معتدل ومتميز عنهم فذلك يولد لديه انفعالات إيجابية ،عندما يفهم نفسه بشكل متفرد وهذا يخلق لديه الاحساس بالشخصية المتفردة وبالتالي فهو لا يظهر أي تغيير فوري في السلوك, أما إذا كان الاختلاف عن الآخرين عالي جداً ستولد لديه انفعالات سلبية فيغير من سلوكه لكي يصبح اكثر تشابهاً مع الآخرين ولتفسير ذلك في ضوء النظرية، فإن سنايدر أكد على إن السعي وراء التفرد والاختلاف ليس بظاهرة إحداث إختلاف كلي عن الاخرين لإن ذلك قد يُحدث عدم توافق سلوك المتفرد مع قوانين وعادات المجتمع والجماعة التي ينتمي .

**الهدف الثاني: دلالة الفروق في مستوى دافعية التفرد لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات: النوع (ذكور, إناث), التخصص الدراسي (علمي, إنساني), والمرحلة الدراسية (الماجستير، الدكتوراه).**

**لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث تحليل التباين الثلاثي:**

**جدول (٨) نتائج تحليل التباين الثلاثي للكشف عن دلالة الفروق في مستوى دافعية التفرد لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات: النوع (ذكور, إناث), التخصص الدراسي (علمي, إنساني), والمرحلة الدراسية (الماجستير، الدكتوراه).**

| مصدر التباين S,V | مجموع المربعات S,S | درجة الحرية D,F | متوسط المربعات M,S | القيمة الفائية | | مستوى الدلالة ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| الجنس | ١.٦٧١ | ١ | ١.٦٧١ | ٠.٠١٥ | ٣,٨٩ | غير دالة |
| التخصص | ٦٠.٩٨٢ | ١ | ٦٠.٩٨٢ | ٠.٥٣٢ | | غير دالة |
| المرحلة الدراسية | ٨٨.٧٠٤ | ١ | ٨٨.٧٠٥ | ٠.٧٧٥ | | غير دالة |
| * الجنس التخصص | ١٩.١٧١ | ١ | ١٩.١٧٠ | ٠.١٦٧ | | غير دالة |
| * الجنس المرحلة | ٣٤.٢٥٦ | ١ | ٣٤.٢٥٥ | ٠.٢٩٩ | | غير دالة |
| * المرحلة التخصص | ٤٥.٤٠٨ | ١ | ٤٥.٤٠٧ | ٠.٣٩٦ | | غير دالة |
| التفاعل الثلاثي | ١٤.٠٧١ | ١ | ١٤.٠٧١ | ٠.١٢٣ | | غير دالة |
| الخطأ | ٤٤٨٩٤.٠٣٥ | ٣٩٢ | ١١٤.٥٢٧ | | | |
| الكليTotal | ٤٥٢٠٥,٩٣٩ | ٣٩٩ | | | | |

- **يتضح من جدول اعلاه النتائج التالية:**

❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التفرد لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير النوع (ذكور– إناث) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٠١٥), وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١–٣٩٢).

يمكن تفسير ذلك لاتوجد فروق في المستويات والقدرات المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا من الذكور والاناث بحكم تواجدهم بالمجتمع نفسه وتجمعهم ثقافة واحدة وتعرضهم لخبرات متشابهة وباتالي يكون لديهم مستوى معتدل من دافعية التفرد.

- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التفرد لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات التخصص الدراسي (علمي, إنساني), إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٥٣٢) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١-٣٩٢).

يمكن تفسير ذلك لاتوجد فروق لدى طلبة التخصصات العلمية والتخصصات الإنسانية اذ ان البيئة التعليمية هي نفسها يعيشها الذكور والاناث ويواجهون نفس المواقف التعليمية وبالتالي تكون لديهم دافعية التفرد بمستوى معتدل.

- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات دافعية التفرد لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (ماجستير , دكتوراه), إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٧٧٥) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١-٣٩٢).

يمكن تفسير ذلك قد يعود إلى أن طلبة الدراسات العليا (ماجستير, دكتوراه), هم في نفس المرحلة العمرية تقريباً، فالفروق بينهم غير واضحة وهم متواجدون في نفس الأوضاع والظروف الدراسية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ويتعرضون لخبرات متقاربة، مما يؤدي إلى تنمية إدراكات متقاربة لذواتهم في دافعية التفرد.

- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التفرد تبعاً لتفاعل النوع (ذكور-إناث) مع التخصص (علمي-إنساني), إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (٠,١٦٧) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٩), عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١-٣٩٢).
- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التفرد تبعاً لتفاعل النوع (ذكور-إناث) مع المرحلة الدراسية (ماجستير, دكتوراه), إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي ( ٠,٢٩٩) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٩), عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١-٣٩٢).
- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التفرد تبعاً لتفاعل المرحلة الدراسية (ماجستير, دكتوراه) مع التخصص (علمي-إنساني), إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (٠,٣٩٦) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٩), عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١-٣٩٢).
- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التفرد تبعاً لتفاعل المتغيرات الثلاث النوع (ذكور-إناث)، التخصص (علمي-إنساني)، المرحلة الدراسية (ماجستير, دكتوراه), إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (٠,١٢٣) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٩), عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١-٣٩٢).

يمكن تفسير ذلك لاتوجد فروق تبعاً للتفاعلات الثنائية والتفاعل الثلاثي بين المتغيرات (النوع الاجتماعي -التخصص- الصف) في دافعية التفرد قد يعزى إلى إن الخبرات الحياتية التي يتعرض لها طلبة الدراسات العليا بشكل عام خبرات متشابهة لا سيما في البيئة الجامعية , وكذلك انتماؤهم إلى بيئة ثقافية واحدة بما تحمله من تطورات تكنولوجية وعلمية التي تزودهم بالمعارف المختلفة في

شتى المجالات، وبذلك توسعت أفاقهم المعرفية وازدادت حتى أصبحوا يتمتعوا بالقابلية الذهنية المرنة التي تمكنهم من استيعاب ما يجري في البيئة من تغيرات متلاحقة (معرفية-اجتماعية- ثقافية....) فينعكس ذلك على تصوراتهم المعرفية للاحداث وبالتالي دافعية تفرد معتدلة.

**ثانياً: الاستنتاجات: (Conclusion): في ضوء ما توصل اليه الباحث من نتائج يمكن استنتاج ما يأتي:**

١- أنّ عينة البحث من طلبة الدراسات العليا لديهم دافعية التفرد.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التفرد لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث).

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التفرد لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات التخصص الدراسي (علمي, إنساني).

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات دافعية التفرد لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (ماجستير, دكتوراه).

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التفرد تبعاً لتفاعل النوع (ذكور-إناث) مع التخصص (علمي-إنساني).

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التفرد تبعاً لتفاعل النوع (ذكور-إناث) مع المرحلة الدراسية (ماجستير, دكتوراه).

٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التفرد تبعاً لتفاعل المرحلة الدراسية (ماجستير, دكتوراه) مع التخصص (علمي-إنساني).

٨- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التفرد تبعاً لتفاعل المتغيرات الثلاث النوع (ذكور- إناث)، التخصص (علمي-إنساني).

❖ **التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بعدة توصيات:**

١- على وزارة التعليم العالي دعم شريحة طلبة الدراسات العليا لانهم ذو دافعية تفرد معتدلة والكفاءة العالية والخبرات المعرفية القيّمة.

٢- توفير المستلزمات الضرورية لطلبة الدراسات العليا التي تساعدهم في تحقيق دافعية التفرد وعلى اداء مسؤوليتهم العلمية وتخطي العقبات التي يواجهوها بما يخدم الجامعات العراقية .

٣- الاهتمام بطلبة الدراسات العليا لما يمتلكوه من دافعية تفرد معتدلة والاهتمام بطموحاتهم وقدراتهم العقلية والمعرفية العالية والاستفادة منها في تحسين الوضع التعليمي في العراق.

❖ **المقترحات: يقترح الباحث في ضوء نتائج البحث:**

١- اجراء دراسات وبحوث مماثلة على عينات اخرى مثل (مدرسي المتوسطة او الاعدادية) او(طلبة المتوسطة او الاعدادية).

٢- اجراء دراسات وبحـوث دافعية التفرد وعلاقته بالذكاء الابداعي لدى طلبة الجامعة .

٣- اجراء دراسات وبحـوث دافعية التفرد وعلاقته بتحديات التحصيل الاكاديمي لدى طلبة مدارس المتميزين واقرانهم العاديين.

٤- اجراء دراسات وبحـوث دافعية التفرد وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى طلبة الدراسات العليا .

٥- اجراء دراسات وبحـوث دافعية التفرد وعلاقته التفكير الاستراتيجي لدى المرشدين التربويون .

❖ **المصادر:**


- أبو صالح، محمد صبحي (٢٠٠٧): مبادىء الإحصاء ، ط١، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- البياتي، عبد الجبار توفيق ومحمد عبد العال وغازي خليفة (٢٠٠٨): طرق ومناهج البحث العلمي ، ط١ ، مؤسسة الورّاق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الجندّل, هدى عبد الرزاق (٢٠١٤): التفرد وعلاقته بالتفكّر الاخلاقي والمسؤولّة الاجتماعية لدى المرشدات التربوّات, اطروحة دكتوراه, الجامعة المستنصرية.
- الرفوع، عاطف عيد (٢٠١٢): مدخل في الإحصاء التربوي، ط١، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- صابر، فاطمة، وخفاجه، ميرفت (٢٠٠٢): أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع، الإسكندرية، مصر.
- الظالمي، عماد كريم، (٢٠١٢): (احداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بقدرة الذات على المواجهة والاسناد الاجتماعي لدى طلبة الجامعة)، اطروحة غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية – ابن الهيثم.
- عباس, محمد خليل, بكر محمد, محمد مصطفى العبسي, وفريال محمد أبو عواد(٢٠٠٩): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس, دار المسيرة للنشر والطبع والتوزيع, الطبعة الثانية, عمان- الاردن.
- الغامدي، حسين عبد الفتاح(٢٠٠٠): نمو التفكير الاخلاقي لدى عينة من الذكور السعوديين في سن المراهقة و الرشد، حولية كلية التربية جامعة قطر، العدد١٦، ص٦٨٩.
- الفت ، عاشور موسى، (٢٠١٨): (الابتزاز العاطفي والانحياز المعرفي وعلاقتهما بالمسؤولية الشخصية لدى المعلمين) اطروحة غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية – ابن الهيثم.
- كاظم، سارة كريم (٢٠١٥): البحث عن التفرد وعلاقته بأساليب الحياة لدى أساتذة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، العراق.
- لوبون ، غوستاف (٢٠١٣): الاراء والمعتقدات، ترجمة عادل زعيتر. ط١، المكتبة الاهلية عمان،الاردن.

• المنيزل ، عبد الله وعايش غرايبة (٢٠٠٧): الإحصاء التربوي- تطبيقات بإستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

• Ames, Daniel R. & Sheena S. Iyengar . (2005). **Appraising theUnusual**: Framing Effects and Moderators of Uniqueness seeking and Social Projection. *Journal of Experimenta Social Psychology*, 41(3), 271-282.

• Carlson, S. M. , Imada, T, & Itakura, S. (2013) . **East–West cultural differences in context-sensitivity are evident in early childhood** . *Journal of Developmental Science*, 16, 198-199.

• Daniel K, La & Edgerton J (2004 ) **Separation -Individuation, Adult Attachment Style , And College Adjustment**Journal Of Counseling E Development Fall Volume,36( 80)89 .

• Dlodlo ,Nobukhosi .(2014). **Uniqueness-Seeking Behaviour and Innovativeness of Young Consumers**: Perspectives on South African Fashion Designer Labels. *Mediterranean Journal of Social Sciences* , 5(15), 191.

• Eble, R. L. (1972): ***Essentials of Education Measurement***, New Jersey, 2nd , prentice-Hall.

• Fromkin, H. L. & Brandt, J. M. (1974).**A survey of unique attitudes among college** *students: A state of pluralistic ignorance*. Unpublished manuscript , Purdue University.

• Gilligan, C, (1988), **Two Moral Orientations** :Harvard University Press In C.

• Gilligan, C, (1993) **In A Different Voice: Psychological Theory And Woman's Development** ,2nd Cambridge, MA: Harvard University Press .

• Grespi, Tony D, & Sabatelli, Roland, M, (1993) **Adolescent Runaways And Family** Strife: A Conflict – Induced Differentiation Framework, Adolescent, Winter, From Internet.

• Lisarey, C, (1989) **A Field Study Of Sixth-Grade Students Creative Problem-Solving Processes Separation -Individuation Adult**, Journal Of Research In COUNSELING, 37 (3) 188.

- Lynn, M. & Harris, J. (1997). **Individual differences in the pursuit of self-uniqueness through consumption**. *Journal of Applied Social Psychology*, 27(3).1861_1883.
- Lynn, M., & Snyder, C. R. (2002) ***Uniqueness seeking***. In C. R. Snyder & S. J. Lopez (Eds.), Handbook of positive psychology , New York : Oxford University Press.
- Mahler, M, S, (1963) **Thoughts About Development And Individuation** ,Psychoanalytic Study Of The Child.
- Nisbett, R. E., Caputo, C., Legant, P., & Marecek, J. (1973). **Behavior as seen by the actor and as seen by the observer**. *Journal of Personality and Social Psychology*, 27(2), 154–164.
- Ruoch, Floyd L,(1963) **Psychology And Life**, 6th Ed, Chicago: Scott,Foresman And Company.
- Skowron , El, A,(2004) **Differentiation Of Self ,Personal Adjustment , Problem Solving And Ethnic Group Belonging Among Persons Of Color**, Journal Of Counseling&Development, 78 (82) 339 .
- Snyder, C. R. (1975). **The comparison process and classroom performance**. In I. K.Goldberg (Ed.), Audio seminars in education. Fort Lee, N.J. :Sigma Information.
- Snyder, C. R., & Fromkin, H. L. (1980). **Uniqueness: The human pursuit of difference**. (Ed.). A. New York: Plenum .
- Snyder,C. R.,& Fromkin,H. L.(2013) :Unqueness :**The human pursuit of difference**(3rd Ed.). New York: Plenum .

## الملاحق

## ملحق (١)

### مقياس العمق المعرفي بصيغته النهائية

عزيزي الطالب .....عزيزتي الطالبة

تحية طيبة .....

نظرا لما تتمتعون (به من وعي وادراك عاليين، أرجوا منكم التعاون مع( الباحث بالاجابة عن هذا المقياس الذي يتألف( من مجموعة من الفقرات،( عليكم قراءة كل فقرة بدقة( وتمعن متوسما فيكم الصراحة (والامانة في الاجابة عنها، وأن( لا تترك اي فقرة من دون اجابة لان( اجابتك فيها خدمة للعلم والمعرفة، (علما انه لا توجد اجابة صحيحة واخرى( خاطئة، كل اجاباتك تعد ضرورية ومقبولة( ولا تستعمل الا لأغراض البحث العلمي الحالي( ولا يطلع على( اجابتك سوى الباحث،( لذلك فلا( داعي لذكر الاسم، وأني على ثقة(( كبيرة بأنك خير مساعد ومعين فكل ما هو مطلوب (منك ان تقرأ كل فقرة وتختار أحد( البدائل الخمسة الموجودة امام( كل فقرة.

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

التحصيل الدراسي: طالب ماجستير ☐ طالب دكتوراه ☐

الكلية / القسم /

**مع خالص الشكر والاحترام ....**

**الباحث**

**علي حمدان كافي**

| ت | الفِقــرات | تنطبق علي تماماً | تنطبق علي غالباً | تنطبق علي أحياناً | تنطبق علي نادراً | لا تنطبق علي أبداً |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | افضل ان يراني الاخرون مختلفاً تماما عنهم | | | | | |
| ٢ | امتلك القدرة المختلفة عن الاخرين في سرعة الفهم للافكار والمعلومات التي تعرض امامي | | | | | |
| ٣ | افضل القيام بالأعمال الصعبة التي يتركها الآخرون | | | | | |
| ٤ | اتفوق دائماً في تقديم عدة بدائل لحل المشكلة | | | | | |
| ٥ | لدي دافعية للقيام بمجازفات مختلفة عن الاخرين | | | | | |
| ٦ | استخدم تفكيري الخاص في حلِ المشكلات المختلفة | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٧ | أمتلك القدرة على إدارة معظم شؤوني | | | | | |
| ٨ | لدي دافعية لتفضل ألاشياء ألغريبة | | | | | |
| ٩ | أرى ان قدراتي محط اثارة الجميع | | | | | |
| ١٠ | استطيع التركيز على عدة مواضيع في آن واحد | | | | | |
| ١١ | استطيع أن أتخيل الحل قبل الوصول إلى النتائج | | | | | |
| ١٢ | ارى ان شخصيتي فريدة من نوعها وال احد يشبهني | | | | | |
| ١٣ | لايؤثر نقد الاخرين على تقديري لذاتي | | | | | |
| ١٤ | افضل ولدي الدافعية والقدرة على مواجهة التحديات الحياتية بمفردي | | | | | |
| ١٥ | افضل تناول الأطعمة الغريبة التي تكون اقبال الناس عليها قليل | | | | | |
| ١٦ | ارى بأنني ذو خيال خصب واسع ومختلف | | | | | |
| ١٧ | أتمتع بمكانة محترمة عند الاساتذة | | | | | |
| ١٨ | ارى بأنني قادر على أنجاز أعمالي بطرائق جديدة لم يسبقني فيها احد | | | | | |
| ١٩ | اعتمد على نفسي في الحصول على الافكار الجديدة | | | | | |
| ٢٠ | لدي القدرة على تخيل حلول المشكلات التي تواجهني | | | | | |
| ٢١ | أجد نفسي بأني مختلف عن أصدقائي في قدراتي | | | | | |
| ٢٢ | لدي دافعية توظيف خبراتي ومهاراتي السابقة في مواضيع مختلفة | | | | | |
| ٢٣ | أختلافي عن الآخرين مصدر لزيادة ثقتي بنفسي وبقدراتي | | | | | |
| ٢٤ | لدي دافعية قوية في مواجه مخاوفي بمفردي | | | | | |
| ٢٥ | ارى ان تفكيري مستقل ومختلف عن االخرين | | | | | |
| ٢٦ | لدي اسلوبي المفضل في تعلم موضوع الدرس | | | | | |
| ٢٧ | ابحث عن الإجابات الصحيحة بنفسي عندما أخطا دون مساعدة من الاخرين | | | | | |
| ٢٨ | لدي دافعية ارتداء الملابس التي تجعلني مختلفاً عن الآخرين | | | | | |
| ٢٩ | احب وافضل إنجاز المهمات الصعبة على المهمات السهلة | | | | | |
| ٣٠ | انجز واجباتي الدراسية بسرعة وكفاءة اعلى من اقراني | | | | | |